فالجمهور على مده لكل القراء قصرا واحدا مشبعا من غير افحاش ولا
خروج عن مناهج العربية وذهب جماعة الى تفاضل المراتب فيه
فاطول القراء مدا ورش من طريق الازرق وحمزة وقصره بثلاث
الفات ثم عاصم بالفين او الفين ونصف ثم ابن عامر والكسائي
بالفين وقالون وابن كثير وابو عمرو وكذا ورش من طريق الوصباني
بالفين او بالف ونصف وذهب آخرون الى انها مراتبان طولى
لورش ومن معه ووسطى للباقين وهو الذي استقر عليه العمل
قديما قال بعضهم وهو الذي ينبغي ان يؤخذ به ولا يمكن التحقق
غيره ولذا كان الشاطبي يقرئ به **واما المنفصل عن حرف المد**
بان وقع حرف المد آخر كلمة والهمز اول التالية نحو بما انزل
امره الى به الا ونحو عليهم أأنذرتهم في قراءة الصلة حشي به
اذا نزلت عنه من وصل فابن كثير بالقصر واختلف فيه عن قالون
من طريق طيبته ابي نشيط والحلواني وعن ورش من طريق
الاصبهاني وكذا اختلف عن ابي عمرو وهشام من طريق الحلواني
وخصوص من طريق عمرو وقرأ الباقون منهم ورش من طريق الازرق
بالمد وهم متفاوتون فيه على ما تقرر في المتصل والحاصل ان المد
المتصل والمنفصل اتفقا في الزيادة وتفاوتا في النقص فلا يجوز
فيهما الزيادة على ست حركات ولا يجوز نقص المتصل عن ثلاث
حركات ولا المنفصل عن حركتين وكل ذلك بضبطه المشافهة من
افواه المشايخ والسماع من الاستاذ الراسخ ثم الادمان عليه وكانوا
يقدرون ذلك تقريبا بحركات الاصابع قبضا او بسطا بحالة متو
ليست بسرعة ولا بتأن ثم محل الخلاف في المنفصل انما هو في الوصل
فاذا وقف عاد الحرف الى اصله وسقط المد الزائد عن الطبيعي تنبيه
واما ان كان الهمز قبل حرف المد والاتصال فلا خلاف في قصره الا
ورشا من طريق الازرق فله المد والتوسط والقصر سواء كانت

الهمز

الهمز في ذلك محققة كآتى وتأتى وللملائكة ودعائى والمستهزئين =
واوتوا ويؤساء وسوء فانام مغيرة بالتسهيل كما منتم وآلهتنا وجاء
آل لوط او بالبدل نحو هؤلاء آلهة من السماء آية او بالنقل نحو
الآخرة الايمان الآن ابنى آدم انبؤا آباءهم قل اى قد اوتيت
من آمن والاوجه الثلاثة في الشاطبية واختار النصر اذ قال

وما بعد همز ثابت او مغير ما فقصر وقه يروى لورش طولا
ووسطه قوم كما من هؤلاء آلهة آتى للايمان مثلا

واستثنى القائلون بالمد والتوسط هنا اصلين مطردين وكلمة
اتفاقا فمنهم **اما الاصلان فاحدهما** اذا كان قبل الهمز ساكن صحيح
متصل نحو القرآن والظمآن ومنذوما ومسولا فليس فيه الا القصر
وخرج المعتل نحو خوفا او الموؤدة **والثاني** اذا كانت الالف مبدلة
من التنوين وقفا نحو دعاء ونداء وهزوا وملجأ فالقصر ليس الا
واما الكلمة فيؤاخذكم كيف وقعت وهو استثناء من المغير بالبدل
نحو لا تؤاخذنا لا يؤاخذكم الله وقول الحرز وبعضهم يؤاخذكم
متعقب بان رواة المد اتفقوا على استثنائه فلا خلاف في قصره
قليتأمل **واختلفوا** في ثلاثة كلم واصل مطرد اسرائيل والآن
المستفهم بها في يونس وعاد الاولى بالنجم والوجهان في الشاطبية
وغيرها وسيأتي بسط ذلك **واما الاصل المطرد** فحرف المد الواقع
بعد همز الوصل في الابتداء نحو ايت القرآن ايذن لي او تمن =
فالمنصوص في الشاطبية وغيرها القصر فقط واجرى في النشرة
الخلاف فيه ايضا **ثم ما تقرر من اجراء المد والتوسط** في المغير
بالنقل انما هو في حال الوصل اما حالة الابتداء اذا وقع بعد لام
التعريف ولم يعتد بالعارض الذي هو تحريك اللام وابتدئ
بالهمز فالوجهان جائزان كالآخرة والايمان والاولى فان
اعتد بالعارض وابتدئ باللام فالقصر لا غير نحو الاخرة الايمان